

إعداد: فدى دبوس



موضوع حديثنا في هذه الصفحة. للتواصل: fidadabbous@gmail.com

العام ومواقف السياسيين والناشطين والفنانين عبر «فايسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» و«واتس أب» وغيرها من وسائل التواصل،

لا منطلق لها. فالأزمات والثورات والآراء الفاعلة والناشطة لا تجد وسيلة أسرع من انتشارها عبر هذه الوسائل. آراء الشارع

لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي عالماً افتراضياً فحسب، يعيش من خلاله الناس حياة افتراضية عبر شاشة، يقرأون عبارات

هم جديد... فوبيا الأمطار!

فدى دبوس

تصدّر العناوين الأولى لنشرات الأخبار، والمضحك المبكي أن المشهد هذا كان قد سبقه مشهد للنفايات العائمة قبل أيام معدودة. لنعرف ونصبح شبه مؤكدين أن الشتاء في لبنان نعمة لا نعمة وأنتا بتنا معرضين للخطر حتى من الخيرات التي ينعم الله بها علينا.

لكن اليس غريباً أن يتكرر المشهد هذا في غالبية البلدان العربية، اليس غريباً أن نرى بركاً اصطناعية في مختلف الدول عند بدء موسم الشتاء؟ فمثلاً منذ أيام قليلة وحتى اليوم، سيطرت على صفحات الناشطين المصريين صور لمدينة الاسكندرية وهي عائمة بالمياه من كل ميل وصوب. والبارحة ظهرت بضع صور قيل إنها في الكويت تظهر أيضاً أصحاب الجلابيب وهم يغوصون بالمياه في سياراتهم، وغيرها من الصور التي أظهرت حجم المسألة على مختلف المواطنين من مدن ومواقع عدة. فهل تبدأ بالتكهن بأننا نعيش مؤامرة جديدة ألا وهي مؤامرة دمار البنى التحتية؟

ربما بدأتنا عصر حرب جديدة، هي حرب لا دخل للطوائف والفتن والمذاهب فيها، هي حرب لا دخل ل«دعاش» أو «النصرة» أو «إسرائيل» فيها، هي حرب مع الفساد. فساد حكومات ومسؤولين لا يهتمون سوى بأخذ الأموال والضرائب وتحميل المواطنين عبئاً جديداً.

وربما بات على اللبناني أن يعيش همّاً جديداً، ألا وهو «فوبيا الشتاء» فمن يعلم ربما بات علينا جزء مركب احتياطي وربطه بالسيارة فإن حصل وعامت الطرقات لا خوف علينا ونكون نحن السباقون في حل الأزمة.

ساعة إلا رباعاً هي حصيلة الوقت الذي أمضيته أنا وغالبية المواطنين على الطريق والمياه تغمرنا من كل جانب.

فرحنا بعودة الشتاء وهطول الأمطار، والأجل كان ذلك الصوت الذي ينبعث من الراديو، عبر ذلك الـ CD، الذي وضعت فور الانطلاق من عملي، وبدء هطول الأمطار. السماء مليدة بالغيوم، الشوارع مزدحمة وسيل من المياه يتدفق من حولي، ولكن رغم ذلك كانت السعادة تغمرني فلا يوجد أجمل من مياه الأمطار التي تغسل قلوبنا باستمرار.

وفي آخر الطريق وقبل الوصول إلى الوجهة المقصودة تفاجأنا بزحمة سير غير مسبوقة، سيارات تتقف بشكل عبثي، وأفراد يخرجون من سياراتهم وأنا يا غافل إلك الله، لا أزال أستمع إلى أغاني فيروز الجميلة، وعلى وقع أغنية «بحبك يا لبنان» اكتشفت الكارثة وأدركت فجأة أنني بت محاصرة، والعدو هذه المرة هو مياه الخير التي سرعان ما تحوّلت معها الطرقات إلى برك عائمة.

بحيرة اصطناعية والسيارات تطفو على سطح المياه وصوت فيروز لا يزال يصدح «بحبك يا لبنان»، ومع كلمة «بحبك يا لبنان» نزل سائق سيارة أجرة ليلعن لبنان والحكومة والوزارات والمسؤولين، مفارقة كبيرة كنت أعيش أنا بدوامتها على غفلة مني.

هذا المشهد الذي كنت أنا الشاهد الأول عليه، سرعان ما انتشرت صورته على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى صفحات الناشطين، وسرعان ما



فبركات «إسرائيلية»: القتل اشتباهاً ووضع السكنين جانب الجثة



صورة توضح كذب الاحتلال في اندام الشاب الفلسطيني في الليل
Second Palestinian executed in Hebron since morning hours

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي النار على شاب في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل وقريباً من البويرة الاستيطانية «بيت هداسا»، بدعوى محاولة طعن جندي ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. وزعمت مصادر صحافية عبرية أن جنود الاحتلال أطلقوا النار على شاب لدى محاولته طعن أحدهم، ما أدى إلى استشهاده.

وأفاد مراسلنا أن جنود الاحتلال والمستوطنين اعتدوا على جثمان الشهيد، ومن ثم هاجم عدد من المستوطنين برفقة جنود الاحتلال منازل الأهالي وأطلقوا النار على منزل الحاج مفيد الشرباتي، حيث يزعم جنود الاحتلال أن

عدد من نشطاء تجمع شباب ضد الاستيطان، والهيئة المستقلة لحقوق الإنسان موجودون بداخله. ولم يكتف «الإسرائيليون» بذلك بل وضعوا فور استشهاده الشاب سكيناً إلى جانبه ليبرروا جريمتهم كالعادة.

موقع رام الله نبؤز أطلق على صفحته الخاصة على «فايسبوك» صورة للشهيد قبل وضع السكين ويعدده، وذلك ليؤكد كذب وأقراء «الإسرائيليين» وهمجتهم. الأمر الذي دفع بالناشطين إلى إطلاق العديد من التعليقات أبرزها للناشيط على عمر الذي قال: «العار لأميركا العار لبريطانيا. بريطانيا وأميركا هما السبب والمسؤولتان عن الجرائم التي تقترفها «إسرائيل» في فلسطين حيث غرّزتا دولة عدوانية غير شرعية في فلسطين استولت على أرض ومقدرات شعب فلسطين وهجرتهم وقتلتهم مما تسبب في عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وانتشار الإرهاب والعنف وسيستمر الوضع كذلك ما دامت «إسرائيل» موجودة وتدعمها بريطانيا وأميركا. يجب تحرير فلسطين وإنهاء الاحتلال كخطوة أولى لخلق بيئة سلام في منطقة الشرق الأوسط. المجد والخلود لأبطال فلسطين، بالروح بالدم نفديك يا فلسطين المجد والخلود لشهدائنا الأبرار».



الفارق أطرزة السيارات فقط!!

بعد فضيحة غرق الضاحية بمياه الأمطار لم يجد اللبنانيون إلا الصور ليعبروا عن سخرتهم من الوضع الحالي. كعادتهم يحاولون اصطناع الضحك من المسألة، وقد وضعوا لبنان في مقارنة من خلال صورتين اثنتين واحدة عام 1960 وأخرى عام 2015، تظهر من خلالها الطرق عائمة بالمياه، لكن ما يختلف في الصورة هو الأبنية التي تغيرت مع مرور الزمن والسيارات التي باتت تواكب عصر الموضة والتكنولوجيا. لكن اللافت بالصورة أنه ورغم أن المياه تغمرنا منذ الأزل لكن كانت نسبتها أقل. لكن تبقى الحقيقة الأسيء تغير في لبنان منذ ذلك العصر حتى يومنا هذا، فهل كتبت علينا الحياة تحت التراب؟!

لا تلعنوا التاريخ!

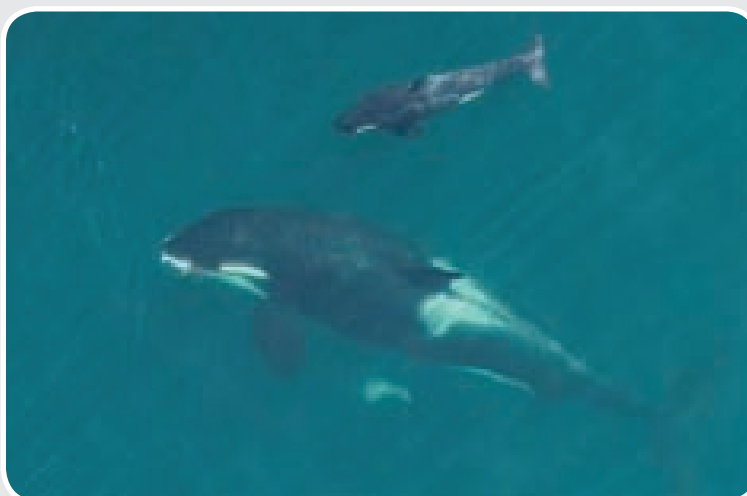
بغمرنا الحزن عندما نرى صوراً قديمة تحكي تاريخنا وتمجّد بعروبتنا، وأكثر ما يحزننا هي تلك الصور التي نرى من خلالها حافلات النقل التي كانت تتوجه إلى فلسطين، وتصل إلى القدس مروراً بمختلف الدول العربية، يحزننا كيف أن تاشيرة المرور لم تكن ذات أهمية مطلقة وأن العرب كانوا يسافرون من دولة إلى دولة وكأنهم يتنقلون داخل الدولة الواحدة. وهنا صورة لحافلة قديمة كتب عليها وجهة المسار، فمن الكويت تبدأ، لتدخل إلى بغداد أرض الحضارة، وتصل إلى عمان، ومن بعدها إلى شام العز، وبيروت عاصمة الشرق لتتحط في القدس أرض القداسة، وتختتم رحلتها في جنين أرض المقاومة. هكذا كنّا، هذا تاريخنا، فإين نحن اليوم من التاريخ؟!

صورة قديمة ونادرة..
انظر إلى خط سير الباص: الكويت - بغداد - عمان - الشام - بيروت - القدس - رام الله - نابلس - جنين،
صورة مؤلمة لما وصلت إليه حالنا اليوم.

لا تلعنوا التاريخ فهو ارت وكنز لكم ولكن العنوا من باع واشترى بالاطمان والعنوا من لا تاريخ له



... حيتان مذهلة رغم أنها قاتلة



ببلا
حصانة
TUESDAY
21.30
OTV